علم العروض والقافية

اعداد/ علي محمد علي

شرح العروض والتقطيع العروضي بالتفصيل

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة ، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط ، أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأين أساسيين هما :

(1) كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا ، مثل هذا)، تكتب عروضيا (هاذا) .

(2) كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوبًا إملائيا ، مثل : (فهموا) تكتب عروضيا (فهمو) .

ويترتب على هذه القاعدة زيادة بعض الحروف أو حذفها عند الكتابة العروضية كما يلي :

أولا : الأحرف التي تزاد عند الكتابة العروضية :

(1) التنوين : بجميع صوره يكتب نونًا ساكنة ، مثل : (عِلْمٌ ، علمًا ، علمٍ) ، تكتب عروضيا هكذا : عِلْمُنْ ، عِلْمَنْ ، عِلْمِنْ .ولذلك فالحرف المنون يساوي متحرك وساكن ً= (-)

(2) الهمزة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف ، مثل ، آمن ، قرآن ، تكتب عروضيا هكذا : أَاْمَنَ ، قرْأَاْن ، ولذلك فالمد يساوي متحرك وساكن آ = (-)

(3) زيادة حرف الواو في بعض الأسماء ، مثل : (طاوس ، دَاود)، تكتب عروضيا هكذا : دَاوُوْد ، طَاوُوْس ولذلك : وُوْ يساوي متحرك وساكن = (-)

ملاحظة : الحرف المنون والهمزة الممدودة و زيادة حرف الواو في بعض الأسماء : عبارة عن متحرك وساكن = (-)(4) الحرف المشدد : يكتب بحرفين : ساكن فمتحرك ، مثل : (مرَّ ، فَهَّمَ) ، يكتب عروضيا هكذا: مَرْرَ ، فَهْهَمَ ، وإذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد (الساكن) عُدَّ حرفا واحدا ساكنا عند علماء العروض والقافية ، مثل (استمرٌّ) إذا وقع نهاية الشطر الثاني ، تكتب عروضيا هكذا : استمرْ .

ملاحظة : الحرف المشدد في آخر الشطر الأول يفك ويشبع،بخلاف ضمير جمع المؤنث الغائب (هنَّ).

(5) زيادة الألف في المواضع الآتية :

أ- في بعض أسماء الإشارة ، مثل : (هذا ، هذه ، هذان ، هذين ، ذلك ، ذلكما ، ذلكم) ، تكتب عروضيا هكذا :هاذا ، هاذه ، هاذان ، هاذين ، ذالك ، ذالكما ، ذالكم ... .

ب- في لفظ الجلالة (الله ، الرحمن ، إله)، تكتب عروضيا هكذا : اللاه ، اَرْرحمان ، إلاه

ج- في (لكنْ) المخففة ، والمشددة (لكنَّ) ، تكتب عروضيا هكذا : لاكنْ ، لاكنْنَ .

د- في لفظ (طه) ، تكتب عروضيا هكذا : طاها .

(6)أولئك ، تكتب عروضيا هكذا : ألائك .

(7) الإشباع ويتم في :

أ - إشباع حركة حرف الروي بحيث ينشأ عن الإشباع حرفُ مدٍّ مجانسٌ لحركة حرف الروي(فإذا كان حركة حرف الروي كسرة نشأت الياء ، وإذا كانت ضمة كانت الواو ، وإذا كانت الفتحة كانت الألف) مثل أن يكون آخر الشطر (الحكمُ ، كتابا ، القمرِ) ، تكتب عروضيا هكذا : الحكمو ، كتابا ، القَمَرِيْ

ب- إشباع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر ، وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري ، أو التقاء ساكنين ، مثل : لهُ ، بهِ ، لكمُ ، بكمُ ، تكتب عروضيا هكذا : لهُوْ ، بهِي ، لكمُوْ ، بكُمُوْ .

ج- إشباع كاف المخاطب أو المخاطبة ، ونون الرفع في الفعل المضارع ، ونون جمع المذكر السالم ، وتاء ضمير التكلم أو المخاطب للمذكر أو المؤنث تشبع حركتها إذا وقعت إحداها نهاية أحد الشطرين ، مثل : كلامكَ ، كلامُكِ ، يسمعانِ ، يسمعونَ ، تسمعينَ ، مسلمونَ ، مسلمينَ ، قُمْتَ ، قمتُ ، قمتِ ، تكتب عروضيا هكذا : كلامكَاْ ، كلامكِيْ ، يسمعانيِ ، يسمعونَاْ، تسمعينَا ، مسلمونَا ، مسلمينَا ، ، قُمْتَاْ ، قمتُوْ ، قمتِيْ .

ثانيا: الأحرف التي تحذف عند الكتابة العروضية : :

(1) همزة الوصل إذا وقعت في أثناء الكلام ، سواءٌ أكانت الكلمة التي هي فيها سماعية أم قياسية ، مثل : فاستمعَ ، وافهمْ ، واستماعٌ ، وابنٌ ، واثنان ، واسمٌ ، تكتب عروضيا هكذا : فَسْتَمَعَ ، وَفْهَمْ ، وَسْتِماعُنْ ، وَبْنُنْ ، وَثْنانِ ، وَسْمُنْ . فإن وقعت في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا ، مثل : استمعَ ، افهمْ ، استماعٌ ، ابنٌ ، اثنان ، اسم ، تكتب عروضيا هكذا : اِسْتمعَ ، اِفْهمْ ، اِسْتماعُنْ ، اِبْنُنْ ، اِثْنانِ ، اِسْمُنْ.

(2) ألف الوصل مع (أَلْ) المعرفة إذا وقعت في أثناء الكلام ، فإن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة ، مثل :والكتاب ، فالعلم ،تكتب عروضيا هكذا :وَلْكتاب ، وَلْعِلْم . وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدد الحرف الذي بعدها ، والصِّدْق ، والشَّمس ، تكتب عروضيا هكذا: وصْصِدْق ، وَشْشَمْس .

(3)ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء أوبعد لام الجر ، مثل : لَلْعِلْمُ ، لِلْعِلْمِ ، لَلصِّدْقُ ، لِلصِّدْقِ تكتب عروضيا هكذا : لَلْعِلْمُ ، لِلْعِلْمِ ، لَصْصِدْقُ ، لِصْصِدْقِ.

(4) واو (عمرو) في الرفع والجر ، مثل : حضر عَمْرٌو ، ذهبت إلى عَمْرٍو ، تكتب عروضيا هكذا : حضر عَمْرُنْ ، ذهبتْ إلى عَمْرِنْ .

(5) الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا أتى بعدها ساكن ، مثل : أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاض العدل ، تكتب عروضيا هكذا : أتَ لْمظلوم إلَ لْقاضي فأنصفه قاضِ لْعدل . فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها ، مثل : أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه ، تكتب عروضيا هكذا : أتى مظلومُنْ إلى قاضيْ عدلِنْ فأنصفه .

(6) الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي ، والأمر ، والمضارع المنصوب والمجزوم ، مثل : رجعوا ، ارجعوا ، لن يرجعوا ،لم يرجعوا ، تكتب عروضيا هكذا : رجعو ، ارجعو ، لن يرجعو ، لم يرجعو .

(7) الألف ، والواو الزائدتين من : مائة ، أنا ، أولو ، أولات ، أولئك .

(8) الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا أتى بعدها ساكن : إذا ، لماذا ، هذا ، كذا ، إلا ، ما ، إذما ، حاشا ، خلا ، عدا ، كلا ، لما .

كيف تقوم بالتقطيع العروضي ؟

1- شكل النص المطلوب.(التشكيل)

2- اكتب البيت عروضياً .(الكتابة العروضية)

3- قطع البيت عروضياً أي : اجمع كل متحرك وساكن بعده وافصل بين كل متحركين . (التقطيع العروضي)

4- ضع الترميز المناسب أي : المتحرك وبعده الساكن =(-) والمتحرك = ب (الترميز العروضي)

5- اختيار التفعيلة والبحر (التفعيلة والبحر)

التطبيق

أسراب القطا هل من يعير جناحه***لعلي إلى من قد هويت أطير

1- تشكيل البيت (التشكيل) :

أَسِرْبَ القَطا هَلْ مَنْ يُعِيْرُ جَناحَهُ *** لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيْتُ أَطِيْرُ

2- كتابة البيت عروضياً (الكتابة العروضية):

أَسِرْبَ لْقَطا هَلْ مَنْ يُعِيْرُ جَناحَهُوْ *** لَعَلْلِيْ إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيْتُ َأطِيْرُوْ

3- تقطيع البيت عروضياً (التقطيع العروضي) " بين كل متحركين أفصل وأجمع كل متحرك وبعدة ساكن"

أَ/سِـرْ/بَ ل/لْق/طـا/ هَـلْ /مَـنْ/ يُ/عِـيْ/رُ /جَ/نـا/حَ/هُوْ/ *** ل/َعَـل/لْيْ/ إِ/لَـى/ مَـنْ/ قَـدْ/ هَ/وِيْ/تُ/ َأ/طِيْ/رُوْ

4- الترميز العروضي :

ب/-/-/ب/-/-/-/ب/-/ب/ب/-/ب/-/ ب/-/-/ب/-/-/-/ب/-/ب/ب/-/-/

5- اختيار التفعيلة والبحر(التفعيلة والبحر) :

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُ ْمَفَاعِلُنْ فَعُوْلُن مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُ مَفَاعِيْ

بحره : الطويل

القافية

علم القوافي ، من علوم اللغة العربية ، وهو من تتمة علم العروض ، يبحث عن تناسب و عيوب أواخر الأبيات الشعرية .

وقد حدها (عرفه الخليل) بانها: من آخر ساكنٍ في البيت إلى أول ساكنٍ يليه مع المتحرك الذي قبلَ الساكن .

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فَحَوْمِلِ

فكلمة (حوملِ) نقطعها عروضيا ونتقول (حَوْمَلِيْ) فتكون القافية حسب تعريف الخليل تكون كلمة (حوملي). ويمكن ان تكون القافية كلمة ويمكن انت تكون جزء من كلمة او كلمتين.

حينما تكون القافية كلمة واحدة.

وأبيضُ الشّعرِ يبدو بعدَ أسودهِ *** وأوّلُ الغيثِ قطرٌ ثمّ يَنهمرُ

قافيةُ هذا البيت هي كلمة (يَنْهَمْرُ)، فهي آخر جزءٍ من البيتِ، وآخر ساكنٍ فيها هو (الواو) النّاتجة من إشباعِ حركةِ الرّاء، وأوّلُ ساكنٍ هو (النّون) والمُتحرّك الّذي قبله هو (الياء).

حين تكون القافية جزءًا من الكلمة، كما في قول الشّاعر:

لكلِّ شيءٍ إذا ما تمّ نُقصانُ *** فلا يُغَرُّ بطيبِ العيشِ إنْسانُ

قافيةُ هذا البيت هي (سَانُ) وهي جزءٌ من كلمة، آخر ساكنٍ فيها هو (الواو) النّاتجة من إشباعِ حركةِ الرّاء، وأوَّلُ ساكنٍ هو (الألف)، والمُتحرّك الّذي قبل أوّل ساكنٍ هو (السِّين).

حين تكون القافية أكثر من كلمةٍ، كما في قولِ الشّاعر:

تنامُ عينكَ والمظلوم سينتُهُ *** يدعو عليكَ وعين الله لم تَنَمِ

قافيةُ هذا البيتِ (لمْ تَنَمِ) لأنّ آخر ساكنٍ فيها هو (الياء) النّاتجة من إشباع حركة الميم، وأوّلُ ساكنٍ هو (الميم) في (لم)، والمُتحرِّكُ الّذي قبلها هو (اللّام).

حروف القافية

أولا: الرَّوِيّ:

هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة، فيبني عليه قصيدته، ويلتزمه في جميع أبياتها، وإليه تنسب القصيدة؛ فيقال: قصيدة همزية إن كانت الهمزة هي الرَّوِيّ كهمزية شوقي، أو لامية إن كانت اللام هي الرَّوِيّ كلامية العرب ... نحو

وتجتنب الأسودُ ورودَ ماءٍ إذا كُنَّ الكـــلابُ وَلَغْنَ فيه

ويرتجع الكريم خميصَ بطنٍ ولا يرضى مساهمة السَّفِيْهِ

ثانيا: الْوَصْل:

سمي الْوَصْل بهذا الاسم لوصله بالرَّوِيّ ومجيئه بعده مباشرة، وحروف الْوَصْل هي الألف والواو والياء، سواء أكانت هذه الأحرف للإشباع أو لغيره مما سبق ذكره مما لا يصلح أن يكون رويا، أو هاء متحركة أو ساكنة تلي الرَّوِيّ مما لا يصلح أن يكون رويا:

مثال الألف قول الشاعر:

وما نيل المطالب بالتمني ** ولكن تؤخذ الدنيا غلابَا

ومثال الياء (شمسِيْ) من قول الشاعر:

يذكرني طلوعُ الشمسِ صخرًا ** وأذكرُه لكلِّ طلوعِ شمسِ

ومثال الواو (الْمَكَاْرِمُوْ) من قول الشاعر:

على قدر أهل العزم تأتيْ العزائمُ ** وتأتيْ على قدر الكرامِ المكَاْرِمُ

ومثال الهاء الساكنة قول الشاعر:

ولو لم يكنْ في كفه غيرُ روحِه ** لجادَ بها فليتقِ اللهَ سائِلُهْ

ثالثا: الْخُرُوْج:

سمي بهذا الاسم لخروجه وتجاوزه الْوَصْل التابع للروي، فهو موضع الْخُرُوْج من بيت القصيدة حيث لا يأتي بعده حرف، والْخُرُوْج يكون بالألف أو بالواو أو بالياء يتبعنَ هاء الْوَصْل.

مثال الألف قول الشاعر:

يمشي الفقير وكل شيء ضده ** والناس تغلق خلفه أبوابَهَا

ومثال الياء (مالِهِيْ) من قول الشاعر:

وإذا امرؤٌ أهدى إليك صنيعةً ** من جاهِهِ فكأنها مِنْ مالِهِ

ومثال الواو (يَنْفَعُهُوْ) من قول الشاعر:

جاوزتِ في لومه حدًّا أَضَرَّ بِهِ ** من حيثُ قدرتِ أنَّ اللومَ يَنْفَعُهُ

ملاحظة:

إذا كان قبل الهاء حرف مد فإن الهاء في هذه الحالة تكون رويا، وما قبلها ردف وما بعدها وصل:

مثال ذلك:

سأتركُ ماءَكم من غير وردٍ ** وذاكَ لكثرةِ الوُرَّادِ فِيْهِ

وينشأ ناشئُ الفتيانِ منا ** على ما كان عوَّدَهُ أَبُوْهُ

حتى متى أنت في لهوٍ وفي لعبٍ ** والموتُ نحوَك يهوي فاغرًا فَاْهُ

رابعًا: الرِّدْف:

وهو مأخوذ من ردف الراكب؛ لأن الرَّوِيّ أصل فهو الراكب وهذا كردفه، والردف هو ما يقع قبل الروي مباشرة من غير فاصل، ويكون من حروف المد الثلاثة، وحروف اللين وهي الواو والياء الساكنتان بعد حركة غير مجانسة لهما، والألف تعتبر أصلا.

ويجوز في الياء والواو أن يتعاقبا في القصيدة الواحدة، ويجوز أن يكون الرِّدْف والرَّوِيّ من كلمة واحدة أو كلمتين، ولا تعتبر الياء أو الواو المحركتين أو المشددتين ردفاً:

مثال للردف بالألف:

كأن قطاةً عُلقتْ بجناحها ** على كبديْ من شدةِ الخفَقَانِ

مثال للردف بالواو:

تأنَّ ولا تعجل بلومكَ صاحبًا ** لعل له عذرًا وأنت تلومُ

مثال للردف بالياء:

لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثلَه ** عارٌ عليك إذا فعلت عظيْمُ

خامسًا: التَّأْسِيْس:

والتَّأْسِيْس لا يكون إلا بالألف قبل حرف الرَّوِيّ بحرف واحد، فالتَّأْسِيْس إذًا حرفُ ألفٍ بينها وبين حرف الرَّوِيّ حرف واحد صحيح، وهذا الحرف الصحيح الذي يفصل بين ألف التَّأْسِيْس وحرف الرَّوِيّ يسمى (الدَّخِيْل) وهما متلازمان فسميت الألف تأسيسا لأنه يُحَافَظُ عليها في قافية القصيدة كأنها أسٌّ للقافية، وقيل: لأنها تقدمت على جميع حروف القافية. ويجوز أن تكون ألف التَّأْسِيْس والدَّخِيْل في كلمة واحدة أو كلمتين، مثال ألف التَّأْسِيْس:

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتيْ العزائمُ ** وتأتيْ على قدرِ الكرامِ المكارمُ

وتعظمُ في عين الصغيرِ صغارُها ** وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظائمُ

سادسًا: الدَّخِيْل:

وهو حرف متحرك يقع بين ألف التَّأْسِيْس والرَّوِيّ، وسمي دخيلا لأنه دخيل في القافية؛ وذلك لوقوعه بين حرفين – الرَّوِيّ والتَّأْسِيْس – خاضعين لمجموعة من الشروط في حين لا يخضع هو لشروط مماثلة فشابه الدَّخِيْل في القوم. والدَّخِيْل حرف لا يلتزم بذاته وإنما يلتزم بنظيره وهو واقع بين حرفين ملتزمين من حروف القافية، فإذا التزمه الشاعر فهو لزوم ما لا يلزم كما فعل أبو العلاء المعري، ومثال الدَّخِيْل قول الشاعر:

إذا كنتَ في كلِّ الأمور معاتبًا صديقَك لم تلقَ الذي لا تعَاْتِبُهْ

فعشْ واحدًا أَوْ صلْ أخاك فإنهُ مقارفُ ذنبٍ تارةً ومُجَاْنِبُهْ

إذا أنت لم تشربْ مرارًا على القَذَى ظمئتَ وأيُّ الناسِ تصْفُوْ مَشَاْرِبُهْ

وأنت تلاحظ أن الدَّخِيْل جاء في البيت الأول (تاء)، وفي الثاني (نونا)، وفي الثالث (راء).

نجاةِ نجاتي الالف ردف والتاء روي والكسرة تحول ياء وصل

ساعةِ ساعتي الاف تأسيس والعين دخيل والتاء روي والكسرة (ياء) وصل.

عالمُه الاف تأسيس واللام دخيل والميم روي ولهاء خروج

عيوب القافية

(1) الإيطاء: هو أن تتكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدُّ به كسبعة أبيات، وهو مأخوذ من (المواطاة) التي تعني الموافقة، مثل:

لقد هتفتْ في جنح ليل حمامةٌ على فننٍ وَهْنًا وإني لنائـــــــــمُ

أأزعمُ أني هائمٌ ذو صبابة لسعدى ولا أبكي وتبكي الحمائمُ

كَذِبْتُ وبيتِ اللهِ لو كنتُ عاشقا لما سبقتني بالبكاءِ الحـــــــمائمُ

(2) التَّضْمِين:

وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه

وهمْ وردوا الجِفارَ على تميمٍ ** وهمْ أصحابُ يومِ عكاظَ إنِّيْ

شهِدتُ لهم مواطنَ صادقاتٍ ** شهدنَ لهمْ بحسنِ الظنِّ مِنِّيْ

(3) الإقواء:

هو اختلاف حركة الروي بالضم والكسر أي اختلاف حركة المجرى في القصيدة الواحدة، وهو مأخوذ من قول العرب: (أقوى الفاتلُ حبلَه) إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة، ومثاله:

أَمِنْ آل ميةَ رائحٌ أو مُغْتَدِيْ عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

زعم البوارِحُ أنَّ رحلتَنا غدًا وبذاكَ خبَّرنا الغُرَابُ الأَسْوَدُ

لا مرحبًا ولا أهلا بـهِ إنْ كان تفريقُ الأحِبَّةِ في غدِ

فقد جاء الرويّ (الدال) في البيت الأول والثالث مكسورًا، وفي البيت الثاني مضموما

ألقاب القافية

1-المترادف: القافية التي يتجاور ساكناها، مثل:

يقولون يا عام قد عدت لي = = فيا ليت شعري بماذا تعوْدْ.... فهنا كلمة تعود الواو ساكنة والدال ساكنة (وْدْ) فتجاورتا الحركتان لذلك سميت القافية بالمترادف.

2- المتواتر: القافية التي يفصل ساكنيها متحرك واحد، مثل:

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد = = لقد زادني مسراك وجدا على وجْدِيْ

فكلمة (وجْدِيْ) فصل بين الحرف الأخير الساكن (يْ) حرف (الدال) المتحرك (دِ) وبين حرف (الياء) الساكن لذلك وقع المتحرك بين ساكنين وسميت بالمتواتر.

3- المتادرك: القافية التي يفصل ساكنيها متحركان، مثل:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا = = ويأتيك بالأخبار من لم تزودِ

(فكلمة تزودِ) نقول نقطعها ونقول تَزْوَدِيْ فصل المتحركان (وَ ، دِ) بين الساكنان.

4- المتراكب: القافية التي يفصل ساكنيها ثلاثة متحركات، مثل:

إن سليمى والله يكلؤها = = ضنت بشيء ما كان يَرْزُؤُهَا

فكلمة (يَرْزُؤُهَا) قد فصل بين ساكنيها ثلاثة احرف متحركة.

5- المتكاوس: القافية التي يفصل ساكنيها أربعة متحركات، مثل:

زلت به إلى الحضيض قدمهْ

(يْضِ قَدَمُهْ) فصل بين ساكنيها أربعة احرف متحركة